(الجنيوقراطية الفكر السياسي الرائيلي عرض ونقد)

د/ محمد عبد الغني علي عبد الغني

مدرس الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم – جامعة المنيا

ملخص البحث

الجنيوقراطية هي الفكر والنظام السياسي الذي اقترحه رائيل مؤسس الديانة الرائيلية في سبعينيات القرن الماضي، وهي كما عرفها رائيل في كتابه: حكم عباقرة الشعب للشعب من أجل الشعب أو تكوين حكومة الشعب من العباقرة من أجل الشعب. وفيه يحاول هذا النظام أن يضمن عدم إلغاء أصوات العباقرة والموهوبين والمتوسطين من قِبل المتخلفين والأقل من المتوسط. وتدعي الجنيوقراطية أنها تهدف إلى جعل الأرض عالمًا من السعادة والوفاء لجميع السكان، دون المساس بالعرق أو الدين أو الثقافة، من خلال إنشاء حكومة عالمية، تتألف من أشخاص يتم اختيارهم من مجموعة العباقرة الأكثر ذكاءً من أجل، وتهدف الجنيوقراطية إلي ما يلي:

- استخدام كل الوسائل لتحقيق هذا الهدف.
- إلغاء العنف الفردي والجماعي.
- استبدال حق العمل بالحق في الوفاء.
- إنقاذ البشرية من تدمير نفسها، وترجع مخاطر ذلك، إلى حد كبير، إلى نقص الذكاء لدى القادة الذين أعطتهم لنفسها.

كما تهدف الجنيوقراطية إلي توحيد اللغة في لغة عالمية واحدة وإلغاء الأناشيد الوطنية وعمل نشيد واحد عالمي وغيرها

والدراسة تقوم علي البحث في تأصيل النظرية الرائيلية السياسية (الجنيوقراطية)، وتدور حول مفهومها وتطبيقاتها، وهل هي واقعية قابلة للتطبيق أم أنها افتراضية؟ وهل هي فكرة جديدة أم مقتبسه لها جذور تاريخية؟

- **الكلمات المفتاحية**

الجنيوقراطية، الرائيلية، العباقرة، الديمقراطية، الذكاء.

(Geniocracy , Raelian Political Thought, Presentation and Criticism)

Dr. Muhammad Abd al-Ghani Ali Abd al-Ghani,
a teacher of Islamic philosophy at the Faculty of Dar al-Ulum, Minya University

Abestract

Genocracy is the thought and political system proposed by Rael, the founder of the Raelian religion, in the seventies of the last century, and it is as Rael defined it In his book The Rule of Geniuses of the People by the People for the People or the Formation of a Government of the People by Geniuses for the People and in which this system attempts to ensure that the votes of the geniuses, the talented and the mediocre are not cancelled. By the backward and below average Genocracy claims that it aims to make the Earth a world of happiness and fulfillment for all inhabitants, without prejudice to race, religion or culture, by establishing a world government composed of people chosen from

A group of the most intelligent geniuses for...

Use all means to achieve this goal.

Abolition of individual and group feeding.

Replacing the right to work with the right to fulfillment.

Saving humanity from destroying itself, the dangers of this are largely due to the lack of intelligence of the leaders it has given itself.

Genocracy also aims to unify the language into one global language, cancel national anthems, create one international anthem, and others

The study is based on research into the rooting of the Raelian political theory (Geocracy) and revolves around its concept and applications. Is it realistic and applicable or is it consensual? Is it a new idea?

Quoted and has historical roots

Key words

Genocracy – Raelianism – Geniuses – Democracy – Intelligence

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم– وبعد،

فإن علاقة الدين و السياسة علاقة جدلية، وقد تكون العلاقة بينهما علاقة تصالحية تؤدي إلى تحقيق مصالح البشر و إسعادهم، وقد تكون علاقة استغلالية يستغل الساسة الدين ورجاله من أجل أن يحققوا أطماعهم ومآربهم ومن أجل تخدير الشعوب، وقد تكون علاقة تصارع وتقاطع؛ فإما أن يبحث الفكر السياسي عن غطاء ديني له يساعده في الحصول على قاعدة شعبية عريضة، وإما أن تنشأ فكرة دينية أو أيديولوجيا دينية أو فكرية تبحث لها عن نظام أو فكر سياسي يساعدها علي السيطرة والسيادة. وهذا ما فعلته الرائيلية وهي ديانة نشأت علي يد كلود فور يلون المشهور برائيل في فرنسا عام ١٩٧٤م، وهي من أكبر ديانات الكائنات الفضائية في العالم، وتقوم علي فكرة أن رائيل مرسل من قبل الكائنات الفضائية (الخالقين)، وهي مبنية على وجود حضارات في كواكب بعيدة، وحياة لكائنات أخرى هي التي قامت بخلق الحياة على الأرض، وهي التي ستقوم بحل جميع مشاكل الحياة بشرط الإيمان بها.

ومن أهم المشاكل التي ستقوم بحلها هي المشكلة السياسية أو النظام السياسي؛ لذلك قدم رائيل فكره السياسي الذي ينبثق من دينه المزعوم، وأطلق على هذا النظام (الجنيوقراطية) أو حكم العباقرة، ويعني به أحقية العباقرة بالحكم؛ لأنهم سيستخدمون ذكاءهم من أجل إسعاد البشرية؛ فشعارهم (حكم العباقرة للشعب من أجل الشعب). وقد أردت البحث في هذا الموضوع (الجنيوقراطية الفكر السياسي الرائيلي عرض ونقد)، وهي دراسة تقوم علي البحث في تأصيل النظرية الرائيلية السياسية (الجنيوقراطية)، وتدور حول مفهومها وتطبيقاتها ومدى واقعيتها وقابليتها للتطبيق، وما إذا كانت افتراضية ومبتكرة أم مقتبسة ولها جذور تاريخية.

- **أهمية الموضوع وسبب اختياره:** تكمن أهمية الموضوع في الآتي :

١- أنه جديد لم يسبق البحث فيه باللغة العربية.

٢- التحذير من انتشار أفكار رائيل العامة والسياسية بشكل خاص، بصور مباشرة أوغير مباشرة في الوطن العربي؛ حيث إنها بدأت في الانتشار عن طريق استهداف الأطفال في برامج الكرتون، والإنترنت، وبرامج التوك شو التي تتحدث عن رجل الفضاء وعبقريته ووجود حياة على الكواكب الأخرى.

٣- تقديم دراسة عن الفكر السياسي الرائيلي تساعد على فهم الرائيلية، وتحليلها بوجه عام، ويحدد أهدافها بوجه خاص.

- **الدراسات السابقة:**

لا توجد دارسة بحثية سابقة عن الجنيوقراطية بوجه خاص، لكن هناك بحث واحد فقط عن الرائيلية بوجه عام للدكتورة عالية بنت صالح سعد القرني، بعنوان: "الرائيلية حقيقتها ونقدها في ضوء العقيدة الإسلامية "، مجلة جامعة الملك خالد، العدد السابع ، المجلد العشرون، سنة ١٤٤٥هـ.

وقد ذكر البحث الجنيوقراطية بمسمى الجينوقراطية مرة واحدة في الصفحة رقم (٨٠)، ولم يعالج الموضوع، واكتفي بانتقاده بأنه غير قابل للتطبيق، وأن البيعة الإسلامية هي النظام الصحيح فقط.

- **منهج الدراسة:**

١- المنهج الوصفي، وذلك بوصف الجنيوقراطية وعرضها.

٢- المنهج التحليلي، وذلك بتحليل الفكر السياسي الرائيلي.

٣- المنهج النقدي، وذلك بنقد الفكرة السياسية الرائيلية

- **خطة البحث:**

تشمل الخطة مقدمة، على النحو الذي سبق بيانه، ومحورين هما:

المحور الأول: الجنيوقراطية مفهومها وتطبيقها وأهدافها، وينقسم إلي ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: المفهوم والمصطلح.
- المبحث الثاني: شرح آلية تطبيق النظام الجنيوقراطي.
- المبحث الثالث: الأهداف الجنيوقراطية الأساسية.

المحور الثاني: نقد الجنيوقراطية، وينقسم إلى ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: أثر الميرتوقراطية على الجنيوقراطية الرائيلية.
- المبحث الثاني: نقد نظرية الذكاء وحده يكفي.
- المبحث الثالث: أثر الفكر اليوناني القديم في الجنوقراطية الرائيلية.

ثم الخاتمة وتتضمن أهم النتائج، وقائمة المصادر والمراجع.

المحور الأول

الجنيوقراطية مفهومها وتطبيقها وأهدافها

المبحث الأول: المفهوم والمصطلح:

الجنيوقراطية Geniocracy:

هي إطار نظام الحكم الذي اقترحه لأول مرة رائيل [١] زعيم الحركة الرائيلية[٢] الدولية في سبعينيات القرن الماضي، وهي، كما عرفها رائيل في كتابه،: حكم عباقرة الشعب للشعب من أجل الشعب أو تكوين حكومة الشعب من العباقرة من أجل الشعب.[٣]

---

[١] كلود فوريلهون مؤسس الديانة الرائيلية صحفي فرنسي كان يعمل صحفياً في مجلة سيارات السباق، وبحسب ما جاء مؤلفاته انظر رائيل :" الكتاب الأول الكتاب الذي يقول الحقيقة" الحركة الرائيلية الدولية –سويسرا – جنيف ابريل ٢٠١٣ صـ ٥.

[٢] الرائيلية هي الديانة التي أسسها رائيل، والذي ادعى فيها أنه وهو يقود سيارته إلى مكتبه في "كليرمون فيران" بفرنسا؛ حيث كان يعمل صحفياً في مجلة سيارات السباق، وبحسب ما جاء في مؤلفاته شعر بأنه مضطر إلى تجاوز المكتب، وزيارة بركان خامل قريب في "أوفيرني" بفرنسا بدلاً من ذلك، وعندما وصل إلى البركان، أوقف سيارته، وشرع في شق طريقه سيراً على الأقدام باتجاه مركز البركان؛ لتمديد ساقيه والاستمتاع ببعض هواء الصباح البارد، وعند وصوله إلى قمة البركان، جلس يتأمل لفترة، وعندما استدار "فوريهون" ليغادر عائداً إلى أسفل البركان رأى ضوءًا أحمر وامضًا وجسمًا غريبًا طائرًا يتجه نحوه، وحسب ادعاء فوريلهون لم يصدر أي ضوضاء على الإطلاق، ومن داخل تلك المركبة ظهر مخلوق فضائي، أخبره أنه تم اختياره لإيصال رسالة المخلوقات الفضائية التي خلقت البشر، وهي نفس الرسالة التي جاء بها الأنبياء من قبل، ولكن رسالتهم فُهمت خطأ، وأن اسم فوريلهون من الآن فصاعداً سيكون "رائيل".

وادعى "رائيل" أن تلك اللقاءات تكررت قرب البركان عدة مرات، وشرحت له المخلوقات الفضائية حقيقة الكون المخفية، وأصل الحياة على الأرض، وكيف أن تلك المخلوقات هي التي خلقت البشر من خلال التلاعب الجيني، داخل مختبر علمي، والذي يطابق وصفه جنة عدن في "الكتاب المقدس".

وأن تلك المخلوقات تواصلت مع البشر عن طريق الأنبياء، الذين هم بالحقيقة هجين بين البشر والمخلوقات الفضائية، لكنها لم تكن ترغب بكشف الحقيقة كاملة، كما أن الكتب المقدسة مثل التوراة والإنجيل فسرت بشكل خاطئ.

لكن البشر اليوم أصبحوا مستعدين لمعرفة "الحقيقة"، ويدعي رائيل أن هذه المخلوقات الفضائية ترغب في العودة إلى الأرض مرة أخرى، في مدينة القدس في "سفارة إلوهيم" التي لم يتم بناؤها بعد؛ حيث سيتم إنشاء حكومة عالمية واحدة بعملة واحدة ولغة واحدة. المرجع السابق، انظر صـ ١١ إلى ص٦١-

[٣] المرجع السابق صـ ٣وللمزيد عن الرائيلية أنظر بالعربية الكتاب الثاني ، رائيل : "سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم" سويسرا – جنيف ، بدون باللغ الإجليزية

RAEL:' Humans werecreated scientificall', Copyright Nova International Corporation,pdf,www.rael.org

RAEL: ' SENSUA L MEDITATIO N ' Awakening the Mind by Awakening the Body© 2002The Raëlian Foundation,www.rael.org.

RAEL:' THE MAITREYA I ' , The Raelian Foundation 2018,pdf,www.rael.org.

RAEL:' THE MAITREYA I I ' , The Raelian Foundation 2018,pdf,www.rael.org.

RAEL: ' yes to human cloning Eternal life thanks to science ", Edition by Raelian Foundation, The Raelian Foundation 2001,pdf,www.rael.org

RAEL:' Intelligent Design messge from the Desigers" , The Raelian Foundation 2005,pdf,www.rael.org.

وقد تناول المصطلح بعض الباحثين من قبل في مقالاتهم العلمية لكن باسم (الجينوقراطية) قاصدين مصطلح (رائيل)، والحقيقة أن هناك خلطًا في المصطلح لتقارب الألفاظ؛ لذا رأينا في البداية أن نفرق بين مفهوم المصطلحين.

الفرق بين الجنيوقراطية Geniocracy والجينوقراطية gynecocracy:

- **الجنيوقراطية** وهي من جنيوس Geniuses جنيوقراطية وGeniocracy ، وهي مؤلفة من كلمتين "Genio" وهي أساس كلمة "Genius" التي تعني العبقري، و "cracy" التي تعني السلطة أو الحكم في العادة، وتترجم "cracy" إلى العربية بمصطلح «قراطية»؛ لذا يصبح مصطلح جنيوقراطية دالا على حكم العباقرة أو سلطتهم، وبالتالي يقصد بها ذلك النظام المصمم لاختيار الذكاء كعامل أساسي للحكم، وليس الذكاء العادي، ولكنه الذكاء المقترن بالاكتشاف والابتكار والاختراع والإبداع؛ أي أن العبقرية ما هي إلا نتيجة للذكاء الحاد، وهذا ماقصده رائيل في فكرته السياسية، وليست الجنيوقراطية كما ترجمها بعض الباحثين[٤]
- **الجينوقراطية** gynecocracy وتعني حكم النساء[٥]، وهي مشتقة من gyniaka تلك الكلمة اليونانية الدالة على المرأة.

وهو مصطلح جاء ضمن توجهات النظرية النقدية النسوية التي تبحث في مظاهر الإقصاء السياسي للمرأة[٦].

أو من كلمة الجينوس وتعني حكم السائد أو الأكثري الجينوس كلمة يونانية الأصل تعني العرق أو السلالة أو الجنس، والأرجح أن كلمة جنس العربية تمتُّ لها بصلة نسب[٧]، ومن هنا يتضح أن المفهوم الذي استخدمه رائيل للجنيوقراطية Geniocracy هو نسبتها إلى الذكاء والعبقرية، وليس الجينوقراطية.

---

[٤] عالية بنت صالح سعد القرني : الرائيلية حقيقتها ونقدها في ضوء العقيدة الإسلامية، مجلة جامعة الملك خالد، العدد السابع، المجلد العشرون، سنة ١٤٤٥هـ، صـ ٦٢.

[٥] عبد القادر مصطفى المحيشي، عبد الرازق محمد البطيحي: معجم العلوم الانسانية التعليمي، الكتاب الأول، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا، ط١، ٢٠٠٣ صـ ٩١.

[٦] عبد القادر عبد العالي: السياسة المقارنة مقدمة في النظريات والقضايا، المركز العربي للأبحاث والدراسات والسياسات ، ط١ ، ٢٠٢٣ صـ ٢٥٥.

[٧] ياسين الحاج صالح " الإرهاب والإبادة والمنعطف «الجينوقراطي»، الجمهورية.نت (aljumhuriya.net)١٩ – ٩- ٢٠١٩

- **مفهوم النظام السياسي:**

يعرف النظام السياسي في أي دولة لدى الدستوريين بأن المقصود به نظام الحكم فيه، وهو الذي يتناول شرحه القانون الدستوري، كما عرف أيضا بأنه "مجموعة القواعد المكتوبة العملية التي تحكم الجماعة في وقت معين وفي بلد معين"[٨].

ومن حيث إن ممارسة السلطة داخل أي دولة تعد بمثابة حكمها، وبالتطبيق في التعريف السابق نستنتج أن نظام الحكم هو قواعد ممارسة السلطة المنصوص عليها في الدستور.

وقد تمارس السلطة من قبل شخص واحد؛ فيسمى نظام الحكم بها فرديا مونوقراطيا[٩]، وقد تمارس السلطة من قبل الشعب أو أغلبيته أو ممثلين عنه؛ فنكون أمام أنظمة ديمقراطية[١٠].

- **فهم الرائيلية للديمقراطية:**

يستهل رائيل شرحه لفكره السياسي" بأنه يمكن مقارنة الحياه البشرية بجسم الإنسان؛ حيث تتوافق كل خلية مع بعض لتصنع بعض الخلايا؛ لتكون جزءًا من عضو يخدم الكل لتحريك الطعام أو هضمه، وما إلى ذلك، وبعضها مصنوع ليكون جزءًا من المكان المسؤول عن اتخاذ القرارات؛ نحو اختيار الاتجاه الذي يسير فيه الجسم، وما إلى ذلك. وهذا المكان هو الدماغ. خلايا الدماغ هي الأكثر قدرة على القيام بهذه المهام، وهذا هو سبب وجودها في هذا العضو، وليس لأن الخلايا الأخرى وضعتها هناك بعد الانتخابات" [١١].

ويتابع رائيل قائلًا: "لسوء الحظ، ليس هذا هو الحال بالنسبة للبشرية؛ فبعض الخلايا المصممة لتكون في القدم تجد نفسها في الدماغ، وهو ما يفسر كل المشاكل التي نواجهها اليوم".

---

[٨] حسن محمد شفيق العاني: "الأنظمة السياسية الدستورية المقارنة"، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٦م، ص١٣.

[٩] وتدخل في نطاق المونوقراطية الحديثة (الحكم الفردي) والأنظمة العسكرية الدكتاتورية المصدر السابق، ص

[١٠] صالح جواد الكاظم، علي غالب العاني: "الأنظمة السياسية"، كلية القانون، جامعة بغداد، مطبعة دار الحكمة بغداد، ١٩٩١م، ص١٣.

[11] RAEL: GENIOCRACY Translated from the French “La Geniocratie” by Rael, originally published in 1977 by “La Fondation Raëlienne,p 7”.

خلايا الدماغ ليست أفضل من خلايا القدم، وهي مكملة؛ لأنه بدون القدم لن يكون الدماغ قادرًا على الحركة، وبالتالي لا يستطيع البقاء على قيد الحياة، وبدون الدماغ، لن تعرف القدم الاتجاه الذي يجب أن تتحرك فيه؛ لذلك لن تنجو أيضًا."[١٢]

ويتابع رائيل شرح فكرته قائلًا: "لذلك من الضروري أن يتم استخدام أولئك الأكثر قدرة من غيرهم على التفكير والتأمل والتخيل لتوجيه المجتمع – تمامًا مثل يستخدم جسم الإنسان خلايا الدماغ بهذه الطريقة"[١٣]، وبالتبعية يكون هذا الأساس العلمي والمعرفي الذي بنى عليه نظريته في الحكم

ويظهر منهج رائيل في تقديم أفكاره عن طريق نقده للديمقراطية الحالية.

- **<u>نقد رئيل للديمقراطية كمدخل لبناء نظريته السياسية:</u>**

يقول رائيل: "ما نسميه حاليًا الديمقراطية هو في الواقع نظام متوسط؛ لأن الأشخاص ذوي الذكاء المتوسط أكثر عددًا؛ لذلك فإن قراراتهم هي التي تسود في الانتخابات".[١٤]

ثم يشير رائيل إلي تجربته، ويقول بعد اختبارات معقدة للغاية: يمكن للمرء أن يرى من خلال النظر إلى منحنى الجرس الناتج عن الذكاء أن الموهوبين الفائقين والعباقرة – الذين يشكلون فقط ٠،٥ %من السكان ألغوا أصواتهم من قبل المتخلفين عقلياً، أدنى ٠،٥٪، ويشكل الموهوبون ٢% فقط من السكان، ويتم إلغاء أصواتهم من قبل المتخلفين عقليًا الذين يشكلون أيضًا ٢٪ من أصوات أولئك الذين تزيد نسبة ذكائهم عن المتوسط بنسبة ١٠ إلى ٣٠ % "فوق المتوسط" الذين يشكلون ٢٥ % من السكان يتم إلغاؤها من قبل أولئك الذين تقل نسبة ذكائهم عن المتوسط بنسبة ١٠ إلى ٣٠ %، ويشكلون أيضًا ٢٥ % من السكان.

وهذا يترك نسبة الـ ٤٥٪ المتبقية للإدلاء بأصواتهم، لديهم متوسط، وبالتالي متوسط ذكاء (المتوسط يأتي من الوسطيات اللاتينية، أو المتوسط). هذا هو السبب في أن هذا الشكل من

[12] RAEL: GENIOCRACY Translated from the French "La Geniocratie" by Rael, originally published in 1977 by "La Fondation Raëlienne,p 7".

[١٣] المرجع السابق صـ ٧

[١٤] السابق صـ ٩

الديمقراطية هو، في الواقع، وسيط [١٥] مستدل بذلك على أن هناك عوارًا في النظام الديمقراطي الحالي، والمتبع من قبل الحكومات في العالم، وبناء على الدراسات التي أقامها رائيل توصل إلى أن الديمقراطية الحالية لاتقيم حكما متكاملاً.

- **<u>الجنيوقراطية هي ديمقراطية انتقائية:</u>**

يقدم رائيل شرحًا لنظام الجنيوقراطية والتي تعني حكم العباقرة؛ فيقول رائيل: "يتكون المبدأ الأساسي للوراثة من قياس الذكاء الخام (الذي لا علاقة له بعدد الشهادات التي يمتلكها شخص ما) لجميع السكان باستخدام اختبارات علمية متطورة".[١٦]

إذا تم ذلك فلن يُمنح حق التصويت سوى للذين يزيد ذكاؤهم الخام بنسبة تزيد عن ١٠٪ عن المتوسط، وأولئك الذين يزيد ذكائهم بنسبة تزيد عن ٥٠٪عن المتوسط (العباقرة) سيكونون مؤهلين للحكم.[١٧]

ومن الضروري ألا تكون اختبارات الذكاء بأي حال من الأحوال لصالح أولئك الذين ينتمون إلى أفضل المؤسسات الأكاديمية، أو أولئك الذين لديهم دبلومات عديدة، ويجب تطبيق الاختبارات على العمال والفلاحين والمهندسين بطريقة متوازنة وغير منحازة، وبعد ذلك سيتم اختيار العباقرة من جميع الطبقات الاجتماعية، ومن كل الأجناس ومن كلا الجنسين؛ فتكون العملية ديمقراطية حقًا، وستكون الديمقراطية انتقائية.[١٨]

يحاول هذا النظام أن يضمن عدم إلغاء أصوات العباقرة والموهوبين والمتوسطين من قبل المتخلفين والأقل من المتوسط؛ لذلك ٢٧،٥ %من السكان سيكون لهم صوت خلال الانتخابات.[١٩]

كما يحاول هذا النظام التأكيد على أن مجرد حقيقة كونك عبقريًا لا يحمل معها بشكل تلقائي الحق في أن تكون جزءًا من الحكومة؛ فهو يكتفي بمنح الحق في أن تكون مرشحًا من بين

---

[15] RAEL: GENIOCRACY Translated from the French "La Geniocratie" by Rael, originally published in 1977 by "La Fondation Raëlienne,p 9".

[١٦] المصدر السابق صـ ١٠

[١٧] المصدر السابق صـ ١٠

[١٨] المصدر السابق

[١٩] المصدر السابق

مجموعة العباقرة، وسينتخب الأفراد الأكثر ذكاءً بشكل ديمقراطي أولئك الذين يعتقدون أنهم الأكثر قدرة على تشكيل الحكومة.[٢٠]

- **<u>الجنيوقراطية و الفاشية</u>**[٢١].

يرى رائيل أن الكثيرين يتحدثون عن الفاشية، لكن القليل منهم يعرفون حقًا ما تعنيه.

الفاشية: دكتاتورية حزب واحد.

لا يمكن عتبار العباقرة عند رائيل نظامًا فاشيًا؛ لأن العباقرة من اليمين واليسار –مع مجموعة واسعة من وجهات النظر– يمكن أن يكونوا جزءًا من الحكومة، وأن يمثلوا الأحزاب من جميع الأنواع. وفي المقابل تتكون الحكومة الفاشية من أعضاء ينتمون ويمثلون وجهة نظر حزب قانوني وحيد يحظر وجود أحزاب أخرى.

وفي الواقع يمكن للمرء أن يقول إن الأنظمة المعمول بها اليوم في الصين وتشيلي وروسيا، وغيرها من البلدان التي يُسمح فيها بحزب واحد فقط – هي أنظمة فاشية.

Geniocracy هو نظام حكم وليس حزبا سياسيا، وتقبل جميع وجهات النظر السياسية في إطار نظامها الحكومي.[٢٢]

وبهذا فإن رائيل يوضح رفضه لدولة الحزب الواحد الفاشية، ويبرر فكرته بأنها تجمع كافة الاتجاهات يَمنةً ويسرةً شريطة الذكاء والعبقرية.

---

[20] RAEL: GENIOCRACY Translated from the French "La Geniocratie" by Rael, originally published in 1977 by "La Fondation Raëlienne,p 10

[٢١] نظام فكري وأيديولوجي عنصري، يقوم على تمجيد الفرد على حساب اضطهاد جماعي للشعوب، والفاشية تتمثل بسيطرة فئة دكتاتورية ضعيفة على مقدرات الأمة ككل، وطريقها في ذلك العنف وسفك الدماء والحقد على حركة الشعب وحريته، والطراز الأوروبي يتمثل بنظام هتلر وفرانكو وموسيليني، وهناك عشرات التنظيمات الفاشية التي ما تزال موجودة حتى الآن، وهي حاليًا تجد صداها عند عصابات متعددة في العالم الثالث. واشتق اسم الفاشية من لفظ فاشيو الإيطالي ويعني حزمة من القضبان استخدمت رمزاً رومانياً يعني الوحدة والقوة، كما أنها تعني الجماعة التي انفصلت عن الحزب الاشتراكي الإيطالي بعد الحرب بزعامة موسيليني الذي يعتبر أول من نادى بالفاشية كمذهب سياسي. انظر: صقر الجبالي ، أيمن يوسف ، عمر رحال "قاموس المصطلحات المدنية والسياسية" ، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، ط١ ، ٢٠١٤صـ ١٠٦.

[22] RAEL: GENIOCRACY Translated from the French "La Geniocratie" by Rael, originally published in 1977 by "La Fondation Raëlienne,p13".

الجنيوقراطية والنخبوية والأرستقراطية:

النخبة جماعة أو جماعات من الأفراد الذين لهم خصائص مميزة تجعلهم يقومون بأدوار أكثر تميزًا في حياة مجتمعاتهم، ومؤشر هذا التمييز في الأدوار تأثيرهم البالغ في مجريات الأمور وتوجيهها، كما ينعكس في تأثيرهم علي عمليات صنع القرار المهمة في مختلف مجالات الحياة تحديد مميزات النخبة بقلة العدد، وعلو المكانة الاجتماعية، والقدرة على التأثير، والمشاركة في صنع القرارات الهامة في المجتمع.[٢٣]

ويرى رائيل أن في هذه الأيام نفضل الرداءة على الجودة، وأصبحت كلمات مثل النخبوية والأرستقراطية والنبلاء من المحرمات؛ لأنهم أصبحوا يرمزون الآن إلى شيء مختلف عن معناهم الأصلي.

ومن المفيد فهم المعاني الحقيقية لهذه الكلمات مرة أخرى النخبة: الأفضل أو الأكثر تميزًا؛ لذلك يمكننا القول إن النظام الجنيوقراطي هو نظام نخبوي.[٢٤]

ولطالما استخدمت كلمة النخبة لوصف طبقة اجتماعية ذات امتياز مالي، والتي تمكنت بسبب ثروتها من اكتساب مستوى أعلى من المتوسط من المعرفة، لكن تلك النخبة لا تهم رائيل في شيء والذي يدخل في اهتمامه هي نخبة الذكاء، وليس المال أو المعرفة، التي ستضمن وجود حكومة جنيوقراطية [٢٥] .

ونفس الشيء بالنسبة لكلمة أرستقراطية؛ الأرستقراطية: حكم الصفوة [٢٦] حكومة يمارسها النبلاء (من اليونانية: aristos ممتاز. و kratos السلطة).

لذا فإن الأرستقراطية تعني قوة المتميز.

---

[٢٣] علي سعد وطفة: مفهوم النخبة مقاربة بنائية، مركز نقد وتنوير الإصدارات لخاصة مايو ٢٠١٥ صـ ٢١

[24] RAEL: GENIOCRACY Translated from the French "La Geniocratie" by Rael, originally published in 1977 by "La Fondation Raëlienne,p18".

[٢٥] المصدر السابق صـ ١٨

[٢٦] ويليام ديل: الأرستقراطية" ترجمة زينب عاطف، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط ١، ت ٢٠١٦، صـ١٢

وتهدف الجنيوقراطية (Geniocracy) إلى إعطاء القوة لأولئك الذين يمتلكون ذكاءً ممتازًا (متفوق، ومثالي)؛ لذلك يمكننا أن نقول أيضًا إن النظام الجنيوقراطي هو أرستقراطية، ولكن مرة أخرى، أرستقراطية لا تعتمد على المال أو المعرفة، بل على الذكاء.

ويضيف القاموس أن الأرستقراطية هي: "حكومة تمارسها الطبقة النبيلة".

وقد عرف رائيل الكلمة (نبيل) بمعنى: لامع، ومتألق الجدارة (من اللاتينية ، nobilis).

وبالعودة إلي قاموس اللاتيني نجد أنها تتشابه فيما عرفه رائيل؛ فهي بمعنى: شريف أو وجيه.[٢٧]

كما تهدف الجنيوقراطية (Geniocracy) إلى وضع أولئك الذين يتمتعون بمزايا الذكاء فوق المتوسط في السلطة؛ لذلك يمكننا أن نقول إن الجينيوقراطية هي شكل حقيقي من أشكال الأرستقراطية؛ لأنها تسعى إلى وضع النبلاء بالكامل في السلطة، لكننا هنا نتحدث عن نبل العقل، وليس نبل الثروة المالية أو تلك المحددة باللقب.

لذلك –من وجهة نظر رائيل– تعتبر أنظمتنا الرئاسية المألوفة والمطبقة ديمقراطياً، هي في الواقع أنظمة ملكية، حتى أن أخطر القرارات المتعلقة بالحرب النووية، وحق العفو، وما إلى ذلك، تعتمد على رجل واحد فقط، وفي المقابل تضمن الجنيوقراطية أنه لا يمكن لأي قرار أن يعتمد على رجل واحد فقط بدلاً من ذلك، ويتخذ القرارات مجموعة من العباقرة.[٢٨]

النخبة الأرستقراطية والنبل والملكية: هذه هي الكلمات التي من المهم استعادة معانيها الأصلية.[٢٩]

المبحث الثاني: شرح آلية تطبيق النظام الجنيوقراطي:

أ- آلية التطبيق:

تتمثل الخطوة الأولى، كما يقرر رائيل، في إنشاء نظام جنيوقراطي في تحديد من سيكون له حق التصويت (الناخبين) من بين السكان، ومن سيكون مؤهلًا للترشح للانتخابات

[٢٧] كريستيان فريدريكوس سيبولد : معجم لاتيني عربي، أعداد تكميلية لمجلة علم الآشوريات الدراسات السامية، مكتبات ستانفورد، بدون ط، صـ ٣٦٤.

[28] RAEL: GENIOCRACY Translated from the French “La Geniocratie” by Rael, originally published in 1977 by “La Fondation Raëlienne,p18”.

[٢٩] المصدر السابق صـ ١٩

(المؤهلون)؛ الأول سيكون أولئك الذين يتجاوز مستوى ذكائهم الأساسي أكثر من ١٠ % فوق المتوسط، أما الأخير فأولئك الذين يزيد مستواهم عن ٥٠ %.

لذلك يؤكد رائيل أنه يجب علينا ما يلي:

تحديد الوسائل التي تمكننا من تحديد مستوى ذكاء كل شخص؛ أي يجب أن نطلب من المتخصصين – علماء النفس، وعلماء الأعصاب، وعلماء الأعراق، وما إلى ذلك– إعداد اختبار جديد أو الاختيار من بين الاختبارات الحالية التي تسمح لنا بتحقيق هذا الهدف.

ب– يجب تصميم الاختبارات بطريقة لا تضر بأي مستوى من المجتمع؛ وذلك لمنح الجميع فرصًا متساوية، سواء أكانوا متعلمين أم لا، عمالا أو مهندسين، فلاحين أو أكاديميين.

ويؤكد رائيل أن لا ننسى أن الهدف الأساسي في دعوته هو قياس الذكاء الأساسي، وليس التعليم أو الثقافة. وبعبارة أخرى أن الهدف هو الفطرة السليمة، وليس ما إذا كان شخص ما قد قضى سنوات عديدة في تراكم المعرفة؛ فهو الذكاء العملي الذي نرغب في قياسه.(٣٠)

جـ – مفهوم الذكاء المطلوب في النظرية الرائيلية:

يقرر رائيل أنه يجب أن نحدد ما نعنيه بالذكاء، وهو وفقًا لجي فيود: "تتميز جميع أعمال الذكاء بفهم العلاقات بين العناصر المعينة للموقف واختراع ما يجب القيام به باستخدام هذه العناصر لحل المشكلة وتحقيق الهدف." [٣١]

هذا التعريف هو أحد التعريفات التي تتوافق بشكل أفضل مع نوع الذكاء الذي يهتم به، وهو يؤكد، وفق ما يقترحه غالبية علماء النفس، أن الذكاء هو القدرة على استخدام معلومات معينة بطريقة ذات صلة بموقف معين.

لهذا السبب من المهم جدًا أن تستخدم الاختبارات معلومات مفهومة للجميع، من كل ثقافة وخلفية.

---

[30] RAEL: GENIOCRACY Translated from the French “La Geniocratie” by Rael, originally published in 1977 by “La Fondation Raëlienne,p20”

[31] RAEL: GENIOCRACY Translated from the French “La Geniocratie” by Rael, originally published in 1977 by “La Fondation Raëlienne,p20”

لذلك، وباستخدام هذه الاختبارات، سنتمكن من قياس ذكاء كل شخص، وتحديده ليس وفقًا لـ IQ (الحاصل الفكري) ولكن وفقًا لـ IP (الإمكانات الفكرية)، ويجب ألا يأخذ هذا التحديد العمر في الحسبان أيضًا، مهما كان العمر؛ فنحن مهتمون فقط بالذكاء.[٣٢]

ويشير رائيل إلي أننا نعطي حق التصويت في الوقت الحالي لأحمق بسبب أنه يبلغ من العمر ١٨ عامًا، مع استبعاد عبقري يبلغ من العمر ١٦ عامًا فقط؛ لأنه أو أنها تحت سن التصويت، وهذا دليل على مدى سوء تكييف ديمقراطيتنا الخام الحالية.

د – حساب متوسط الذكاء:

سيكون من السهل حساب متوسط مستوى الذكاء، بمجرد تحديد ذكاء جميع السكان؛ فيُمنح حق التصويت لأولئك الذين يزيد مستوى ذكائهم عن ١٠ % عن هذا المتوسط، والحق في الترشح للانتخابات لمن مستوى ذكائهم أكثر من ٥٠ % فوق المتوسط (العباقرة). ويمكن للناخبين بعد ذلك انتخاب حكومتهم من مجموعة المؤهلين (العباقرة) بأكثر الطرق ديمقراطية حقًا.

ولإعطاء فكرة عن النسب لبلد مثل فرنسا[٣٣]:

بدلاً من وجود ٣٠ مليون ناخب، كما كان الحال في عام ١–٩٧٧ على سبيل المثال– يتم السماح لمن تزيد نسبة ذكائهم عن ١٠٪ فقط.

وكان من الممكن أن يؤدي التصويت فوق المتوسط إلى نسبة ٢٧.٥٪ من ٣٠ مليونًا، أو ٨٢٥٠.٠٠٠ شخص الذين كانوا سينتخبون حكومتهم من مجموعة العباقرة (أولئك الذين لديهم مستوى الذكاء أعلى من المتوسط بنسبة ٥٠٪)، والذين شكلوا ٠،٥٪ فقط من السكان، ولكن بلغ عددهم ١٥٠،٠٠٠ مع ذلك.

وإذا فكرنا من حيث عدد سكان العالم؛ فسنحصل على ٦٦٠ مليون ناخب، و٢٠ مليون مؤهل للمناصب؛ ٢٠ مليون عبقري لإنقاذ أربعة مليارات من البشر، شريطة أن نسمح لهم بأخذ الأشياء في أيديهم.

---

[٣٢] المصدر السابق صـ ٢٠

[٣٣] أظن أنه اختار فرنسا كنموذج لأنها موطنه الأصلي.

ويجب أن تتم إجراء اختبارات جميع السكان كل سبع سنوات؛ حتى يمكن أخذ التنمية الفردية في الاعتبار، ويظل بعض العباقرة محجوبين بسبب المشاكل الشخصية، ولا يكشفون عن أنفسهم إلا بعد التغلب على هذه الموانع النفسية.(٣٤)

وسيختلف المتوسط بالتأكيد في كل دورة اختبار، ويزداد في كل مرة مع ارتفاع مستوى المعيشة على الأرجح؛ حيث تحرر الاكتشافات العلمية البشرية، وعندما يحقق السكان أنفسهم أكثر فأكثر؛ لذلك قد يتضح أن شخصًا ما يتم قياسه على أنه عبقري اليوم؛ فيصير ناخبًا غدًا إذا كان متوسط مستوى الذكاء يلحق به.

ويمكن للمراهقين الخضوع للاختبار بمجرد نضجهم بشكل كافٍ، ومنذ ذلك الحين فصاعدًا كل سبع سنوات مع أي شخص آخر.

قد يدخل بعض الأشخاص غير المؤهلين كناخبين في سن ١٨؛ لأنهم ليسوا من بين أولئك الذين يزيد عددهم عن ١٠ % عن المتوسط في هذه الفئة بعد سبع سنوات، وبعد حل بعض الموانع النفسية.(٣٥)

وعلى نفس المنوال، قد يفقد بعض الأشخاص القادرين على ممارسة الانتخاب في سن ٧٤ – هذا الحق بعد سبع سنوات، في سن ٨١؛ إذا كانت أفكارهم قد عانت من الشيخوخة.

ويعتبر رائيل أنه من السخف أن نرى عدد الناخبين الحاليين في حالة الشيخوخة لدرجة أنه يجب نقلهم محمولين إلى لجنة الاقتراع؛ فهذا مثال آخر على مدى سوء تكييف الديموقراطية البدائية الحالية في نظر رائيل.[٣٦]

ينطبق نفس المبدأ على المستحقين؛ حيث تزول أهلية الشخص الذي ينخفض مستواه إلى أقل من ٥٠٪ فوق المتوسط، ربما بسبب الشيخوخة أو حادث.

المبحث الثالث: الأهداف الجنيوقراطية الأساسية:

لجعل الأرض عالمًا من السعادة والوفاء لجميع السكان، دون المساس بالعرق أو الدين أو الثقافة يجب اتباع ما يلي:

---

[34] RAEL: GENIOCRACY Translated from the French "La Geniocratie" by Rael, originally published in 1977 by "La Fondation Raëlienne,p22".

[35] RAEL: GENIOCRACY Translated from the French "La Geniocratie" by Rael, originally published in 1977 by "La Fondation Raëlienne,p22".

[٣٦] المصدر السابق صـ٢٥

- استخدام كل الوسائل لتحقيق هذا الهدف.
- إلغاء العنف الفردي والجماعي.
- استبدال حق العمل بالحق في الوفاء.
- إنقاذ البشرية من تدمير نفسها، وترجع مخاطر ذلك إلى حد كبير إلى نقص الذكاء لدى القادة الذين أعطتهم لنفسها.

ولتحقيق تلك الأهداف الأربعة الأساسية من وجهة نظر رائيل [٣٧]؛ يجب الوصول إلي :-

- **حكومة جنيوقراطية عالمية:**

وهذه الحكومة العالمية يديرها العباقرة، ويجب أن تتكون الحكومة العالمية من أشخاص أذكياء للغاية، ولكن من المهم أن يكون هذا النوع من الذكاء من النوع العملي والمنهجي وحل المشكلات والقادر على إقامة روابط، ومع ذلك فهناك نوع من العبقرية هو – العبقرية الإبداعية – التي قد لا تتمكن الاختبارات من اكتشافها، على الرغم من أن هؤلاء الأفراد يمثلون إمكانات هائلة لتقدم البشرية؛ لذلك يجب أن نؤسس نظامًا يسمح لهذا النوع من العبقرية بالمساهمة في الحكومة العالمية.

قد يظهر العباقرة المبدعون في أي مجال: الفن، والعلوم، والفلسفة، وما إلى ذلك. على أساس عملهم أو اكتشافاتهم أو إبداعاتهم، وسيتم اقتراح أسماء العباقرة المبدعين من قبل عباقرة المنطقة من هذا التجمع، كما سيتم انتخاب عدد معين من قبل الكلية العالمية للعباقرة لإنشاء مجلس المبدعين، وعلى الرغم من أن هذا المجلس لن تكون لديه سلطة اتخاذ القرار إلا أنه سيكون قادرًا على افتراض حلول للمشاكل واقتراحها، واقتراح مشاريع يمكن أن تحسن مصير البشرية.

ومن ثم سيتم تقديم هذه الحلول والمشاريع الإبداعية إلى كلية العباقرة، والتي ستقرر بشكل ديمقراطي المقترحات التي يجب تطبيقها أو متابعتها.[٣٨]

- **العدالة:**

[٣٧] المصدر السابق صـ٢٥
[٣٨] المصدر السابق صـ ٣٥

العدالة مجال آخر يجب أن تحترم فيه الجينيوقراطية؛ فكيف نقبل أن يحكم رجل على آخر دون التأكد من أن القاضي أكثر ذكاء؟ وهل يعقل أن يحكم الحمقى على العبقري؟ ورغم هذا فإنه يحدث الآن، وللأسف كان دائمًا على هذا النحو.

فأولئك القادرون على التصويت يجب أن يكون لهم وحدهم الحق في محاكمة المجرمين الصغار. وبالنسبة للجرائم الكبرى، يجب اختيار هيئات المحلفين من بين المستحقين، وبعبارة أخرى، من مجموعة العباقرة.

أما بالنسبة لإصدار الأحكام؛ فإن العقوبات أصبحت الآن أشبه بالانتقام أكثر من كونها طريقة عملية لمنع الجريمة، ولا يمكنك علاج المجرمين بوضعهم في السجن؛ فإن ذلك يقويهم أو يجعلهم يشعرون بالمرارة. وبدلاً من ذلك ينبغي أن تتوافر الوسائل العلمية لعلاج الأشخاص الذين أصبحوا مذنبين بارتكاب أعمال عنف.

لقد اكتشف الدكتور هاينز ليمان من جامعة ماكجيل مادة كيميائية موجودة بشكل طبيعي في الدماغ، والتي تقوم عادة بقمع العدوان الزائد؛ وبالتالي تقلل من العنف، وسيكون من المعقول أكثر الحكم بمعالجة المجرمين العنيفين بهذا العقار، والذي سيكون له تأثير إيجابي عليهم ، على عكس السجن.

في الواقع، سيكون من الأفضل منع الإجرام بدلاً من التدخل بعد ارتكاب الفعل، وربما يمكننا تصور قياس المستوى الكيميائي للعدوان لدى المراهقين، وتصحيحه بجرعات من المادة الكيميائية المضادة للعدوان قبل أن يتمكنوا من ارتكاب جرائم مروعة[٣٩].

- **من أجل خلق لغة عالمية:**

إن أحد أهم العناصر اللازمة لتأسيس اتحاد حقيقي لجميع الناس على الأرض هو إنشاء لغة عالمية وقد تم بالفعل اقتراح عدد قليل من المرشحين، بما في ذلك الإسبرانتو، ولسوء الحظ، كانت جميعها متجذرة في اليونانية واللاتينية؛ ولذلك فهي غير مقبولة تمامًا بالنسبة للآسيويين الذين يمثلون أكثر من نصف البشرية.

[٣٩] المصدر السابق صـ ٨٢

والطريقة الواقعية الوحيدة لإنشاء لغة عالمية حقيقية مقبولة لجميع الناس على الأرض هي إنشاء لغة جديدة تمامًا، وهذا يعني أنه لا ينبغي أن تكون متجذرة في أي لغة من لغات اليوم؛ مما يعني أنه يجب أن تكون جديدة تمامًا.

يجب أن نجمع أفضل المتخصصين اللغويين معًا في أقرب وقت ممكن؛ حتى يتمكنوا من استخدام أجهزة الحاسوب الخاصة بهم لإنشاء هذه اللغة العالمية الجديدة التي سيتحدثها كل إنسان غدًا.

وإلى جانب اللغات الأم واللهجات الإقليمية التي لا تزال ضرورية للحفاظ على ثراء الثقافات الإقليمية– يجب تدريس اللغة الجديدة في المدارس كلغة أولى لجميع أطفال العالم[٤٠]

- **إلغاء الأناشيد الوطنية:**

يتم إلغاء النشيد الوطني في الوقت نفسه، ويمكن إجراء مسابقة ضخمة مفتوحة لجميع الفنانين في العالم؛ لتأليف نشيد عالمي يتم عزفه في جميع الأماكن العامة.[٤١]

المحور الثاني

نقد الجنيوقراطية

المبحث الأول: أثر الميرتوقراطية على الجنيوقراطية الرائيلية:

يتضح، بعد عرض مفهوم الجنيوقراطية وأهدفها وقواعدها، أن هناك ترابط كبير بينها وبين نظرية الميرتوقراطية؛ **فالميرتوقراطية** هي حكم الجدارة، أو مجتمع الجدارة، أو حكم الأخيار، أو ميريتوقراطية أو نظام الحكم لأهل الكفاءة، وبالإنجليزية Meritocracy؛ وهو نظام سياسي واجتماعي تتحقق فيه المكانة وتُسنَد فيه السلعُ الاقتصادية و/أو السلطة السياسية إلى الأفراد على أساس الكفاءة، والقدرة والجهد المبذول (أي الجدارة)، والإنجازات المتحقّقة، وليس عن طريق الاكتساب بالميراث استنادًا إلى اعتبارات العمر أو الثروة أو الطبقة الاجتماعية، أو النوع، أو أيٍّ من هذه الخصائص أو المميزات الموروثة.

[٤٠] المصدر السابق صـ ٩٠

[٤١] المصدر السابق

ويقوم مبدأ التقدم في هذا النظام على مقدار الفاعليّة، التي تُقاس بالإخضاع للاختبار أو من خلال تقييم الإنجازات التي تحقّقت، وينطوي المصطلح على أن الأشخاص ذوى الجدارة يستحقون أي امتيازات يكتسبونها، وفي الواقع العملى من العسير أن نعثر على مقياس للجدارة موثوق به يمكن أن يتفق عليه العلماء الاجتماعيون[42].

- **تاريخ ظهور الميرتوقراطية:**

بالرغم من أنَّ الجدارة كمفهومٍ وُجِدَ منذ قرون، إلا أن المصطلح نفسَه لم يظهر إلا على يدِ عالم الاجتماع مايكل دانلوب يونج في مقاله الساخر بعنوان: «صعود حُكم الجدارة» الصادر عام ١٩٥٨؛ حيث أشار إلى تولى أولئك الأكثر قدرة على الإنجاز مقاليد الحكم، حيث كانت الجدارة تعرف باعتبارها الذكاء فضلًا عن الجهد[٤٣]، وهذا يؤكد أسبقية الميرتوقراطية على الجنيوقراطية التي ظهرت في سبعينيات القرن الماضي.

وقد حاول مايكل دانلوب يونج في هذه المحاولة الخيالية أن يتنبأ بأقصى النتائج التي يمكن أن تترتب مستقبلاً على تبنى مجتمع ما لفكرة تكافؤ الفرص في نظامه التعليمي بصورة مطلقة؛ حيث يصعد الأكثر قدرة إلى مصاف الشرائح الأعلى تاركاً ذوي الذكاء المحدود؛ ليقوموا بالأعمال اليدوية المتواضعة.

وقد حذر الكتاب من أن مثل هذا التركيز الجديد على الذكاء والقدرات في النظام التعليمي سوف يؤدى إلى ترسيخ عدم المساواة في القدرات العقلية، وإحلالها محل عدم المساواة الطبقية؛ حيث إن الحكم على ما يمثل جهداً هو أمر أخلاقي بالضرورة، من قبيل استحقاق العبقري الكسول الحصول على الجدارة، وإذا كان الأمر كذلك، لماذا لا يستحقها شخص مجتهد محدود الذكاء؟ والمصطلح سيظل موضعاً للخلاف الحاد [44].

لذلك وصف دانيال بيل Bell.D الميرتوقراطية بأنها تضم هؤلاء الأفراد الذين حصلوا على وظائف وأماكن اجتماعية عليا عن طريق المنافسة العادلة، تحت إشراف سلطات موضوعية

---

42 موسوعة عارف على شبكة الانترنت حكم الجدارة - موسوعة عارف (٣(arf.org

٤٣ المرجع السابق

44 المرجع السابق

حيادية، وتحديد مكانة الفرد الاجتماعية ووظيفته طبقا لما يقدمه المجتمع الميرتوقراطي، ويعتمد على ثلاثة افتراضات أساسية هي:

1- أن يكون محك (معيار) الاختيار التعليمي والوظيفي ثابتا صادقا.

2- .أن تكون طريقة الاختيار المتبعة واحدة لجميع الأفراد؛ أي تُصَنَّفُ بالموضوعية.

٣- أن تتفق طريقة الاختيار مع المحك (المعيار)[٤٥] .

فمجتمع الجدارة يؤكد الدور الأساسي للشهادة الدراسية أو الدرجة العلمية للالتحاق بالوظائف العليا في المجتمع؛ ولذا على شاغلي المناصب العليا الاستمرار في عملية التكوين؛ حتى يحصلوا على شهادات عليا تمكنهم من عدم فقد وظائفهم أو الارتقاء في المناصب. وقد أشار ليستر ثورو Thorow.L إلى ذلك بقوله: "نتيجة للزيادة المطردة في العمالة المتعلمة؛ فإن أصحاب الوظائف العليا يجدون أنفسهم في مواقف حرجة؛ حيث يجب تحسين مستواهم التعليمي؛ كي يحتفظوا بوظائفهم ومكانتهم ودخلهم الحالي، ويدافعوا عنها، وإن لم يفعلوا ذلك سيفعل غيرهم، وتصبح وظائفهم الحالية من نصيب غيرهم في المستقبل؛ ومن ثم يصبح التعليم استثمارًا جيدا ليس لأنه وسيلة لزيادة دخل الأفراد وحصولهم على الوظائف العليا فقط، بل للمحافظة على أوضاعهم الوظيفية والاجتماعية أيضا." [٤٦]

ونستنتج من ذلك أن نظرية الميرتوقراطية كانت تنادي بالجدارة على مقدار الذكاء فقط في بدايتها، مثلها مثل الجنيوقراطية الرائيلية، ثم حدث بها تطور للأمر الذي يشير إلي تأثر رائيل بها أو بمعنى أدق ببدايتها.

المبحث الثاني:

أثر الفكر اليوناني القديم في الجنوقراطية الرائيلية:

كما رأينا فيما سابق فالجنيوقراطية هي نظام حكم انتقائي نخبوي، يرى أن الأشخاص الأكثر ذكاء هم القادرون على القيام بشؤون الحكم من غيرهم. والناظر في هذا يجد أن رائيل

[٤٥] أبو القاسم سعد الله: اللامساواة الاجتماعية الثقافية والتوجيه المدرسي والجامعي وعلاقته بالاختيار الدراسي الجامعي دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور بولاية بالجلفة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الجزائر، صـ ١٢٠

[٤٦] المرجع السابق

مؤسس هذه النظرية قد اقتبسها من فلاسفة اليونان القدماء، وبالأخص سقراط؛ حيث استشهد بعبارته "لن تكون هناك نهاية لمشاكل الإنسان طالما الفلاسفة ليسوا ملوكًا أو الملوك ليسوا فلاسفة".(٤٧)

لذا عد سقراط عدواً للديمقراطية ومن دعاة الأرستقراطية (أرستقراطية العقلاء)؛ فالسياسي بنظر سقراط ليس ذلك الذي يفوز في الانتخابات أو تعينه القرعة، أو الذي يستولي على السلطة بالقوة، وإنما ذلك الذي يعرف في الحكم، ويعرف كيف يطاع، ويحظى باحترام المواطنين؛ لهذا لم يحظ ديمقراطيو أثينا بعطف وتفهم سقراط بما فيهم بريكليس رائد الديمقراطية الأثينية؛ فالحكم الديمقراطي في نظره حكم ارتجالي وهواية فقط، ولا مجال للإصلاح والإنقاذ سوى باعتماد حكم أرستقراطي الفكر متميز بالأخلاق والفضيلة، وأن سلوك الحكام يماثل سلوك المحكومين في المدينة، ويقوم على القاعدة أن المعرفة فضيلة وأن الفضيلة معرفة .

وهذا يعنى أن حكم الدولة يجب أن يكون في أيدي الحكماء والعادلين والأخيار المدربين على الحكم، وعلى الرغم من أن سقراط لم يكن أرستقراطي الشعور والوجدان، ولم يكن في نفس الوقت من مؤيدي مصالح الصفوة من القلة أصحاب الامتيازات، لكنه لم يستطع أن يكيف نفسه مع حكم الغوغاء الذي يتسم به الحكم الديمقراطي؛ فالديمقراطية بنظره فاسدة كونها تسعى إلى نشر أفكارها ومبادئها بين أفراد المجتمع تحت ستار الحرية من أجل جمع أكبر عدد ممكن من الأفراد لاسيما أولئك المنتمون إلى الطبقة العامة من الفقراء والعبيد؛ ليكونوا وسيلة لتحقيق الغاية المنشودة للديمقراطية.(٤٨)

ولهذا نجده قد وجه نقده إلى الحكام الذين عاصرهم، والذين كانوا يصلون إلى الحكم بفضل مواهب شخصية تجعلهم غير قادرين على إدارة الحكم. والذكاء موهبة شخصية لا تكفي

---

47 RAEL: GENIOCRACY Translated from the French “La Geniocratie” by Rael, originally published in 1977 by “La Fondation Raëlienne,p 20

٤٨احمد علوان القرشيون : " مفهوم الديمقراطية عند المفكرين الإغريق سقراط و أفلاطون وارسطو" مجلة الدراسات التأريخية، بيت الحكمة ، بغداد – العراق العدد ٥٧ ، ت ٢٠٢٣، صـ ٥٣

وحدها؛ إذ يجب أن يكون الحاكم، وفق منهج سقراط، حكيماً فيلسوفاً؛ لذلك جاهر علناً بأمنيته أن من يحكم الناس هو أحكم الناس. [٤٩]

وهذا ما دفعه إلى مهاجمة الديمقراطية هجوماً عنيفاً جعل أنصارها ينقمون عليه، ولم تكد تنتصر الديمقراطية على الأرستقراطية في نزاعهما حتى بادرت بالانتقام من سقراط عبر إصدار حكم الإعدام عليه، رغم أنه انتقد الأرستقراطية مما أثار عليه رجالها أيضاً.

وإن كنت أري أن فكر رائيل أقرب إلي أفلاطون منه إلي سقراط؛ لأن أفلاطون نزع إلى تقسيم الحكومات إلى خمسة أنواع؛ هي: الأرستقراطية، والتيموقراطية (العسكرية)، والأوليغارشية (الأقلية الغنية). والاستبدادية، والديمقراطية. وكان يفضل الحكومة الأرستقراطية على غيرها من الحكومات، ومن ضمنها الديمقراطية.[٥٠] .

وربط أفلاطون بين الديمقراطية والفوضى، ورأى أن الفوضى تستمر باستمرار النظام الديمقراطي الذي يقوم على مساوئ عدة؛ منها: الجهل، والأنانية، والفتن، والاضطرابات، وعدم الكفاءة والسلبية. والرشوة، واحتقار المبادئ، والمساواة بين غير المتساويين، وغيرها من الصفات الشريرة التي تسود هذا النظام.

وقد عارض أفلاطون بصراحة وقوة النظام الديمقراطي الذي عرفته أثينا، ووصفه بأنه نظام ديماغوجي غير أخلاقي، وجرده من وصف النظام السياسي؛ فالحرية الكاملة التي يقوم عليها هذا النظام قادت إلى حالة من الفوضى والغرور؛ حتى بات كل فرد يمتلك دستوره الخاص، ويعتقد في قدرته على عمل كل شيء[٥١].

إن الرجل الديمقراطي، بنظر أفلاطون ، هو ذلك الرجل الذي لا يستطيع أن يفرق بين الرغبات الضرورية والرغبات غير الضرورية، ويذكر في كتابه (الجمهورية) الحوار الآتي: "إن الحكومة تصبح ديمقراطية عندما ينتصر الفقراء على الأغنياء؛ يقتلون بعضهم ويطردون

---

[٤٩] المرجع السابق صـ ٥٥

[٥٠] احمد علوان القرشيون : " مفهوم الديمقراطية عند المفكرين الإغريق سقراط و أفلاطون وارسطو" مجلة الدراسات التأريخية، بيت الحكمة ، بغداد – العراق العدد ٥٧ ت ٢٠٢٣، صـ ٥٨

[٥١] المرجع السابق صـ ٥٩

البعض الآخر ويتقاسمون مع ما تبقى منهم كل المهام الإدارية؛ وبهذا تتحقق الديمقراطية سواء عن طريق السلاح أو بخوف الأغنياء على أنفسهم من الموت فيختارون الانسحاب."[52]

وهنا يتضح التأثر والاقتباس والتقارب بين فكر رائيل وأفلاطون سقراط اللذين رفضا الديمقراطية، وقدما الفكر والحكمة، إلا أن رائيل قد ركز على الذكاء وحده دون المعرفة.

- **المبحث الثالث: نقد نظرية الذكاء وحده يكفي:**

أ- **لا غنى عن المعرفة إلى جانب الذكاء:**

كما رأينا أن نظرية الجنيوقراطية الرائيلية تعول على الذكاء وحده في عملية الحكم، بل تجعله السبيل الوحيد للوصول إلي السعادة؛ فالإنسان عنده ليس بحاجة إلي المعرفة، وتراكم المعرفة في عصر حواسيب الجيب وتقنية المعلومات لا يعوز إنسان الغد إلى معرفة الكثير، ولكن بدلاً من ذلك يجب أن يكون قادرًا على الشعور والتحليل والتوليف واختيار المعلومات المحوسبة الضرورية للفهم بسرعة كبيرة؛ وبالتالي تحرير البشر من قيود التذكر في الواقع بفضل العلم، خاصة تكنولوجيا المعلومات؛ حيث سيتمكن الإنسان الجديد من العودة إلى النقاء الطفولي، وسيتعين عليه فقط معرفة المبادئ الكبيرة؛ مما يسمح له باختيار طريقته والتزويد عندما يحتاج من خلال المعرفة المخزنة في الأجهزة الموجودة في كل مكان[٥٣].

- الذكاء وحده لن يغني عن المعرفة؛ ففي حال تعطل الأجهزة يجب وجود معرفة بشرية لإعادة تزويد هذه الأجهزة بالمعلومات، وإصلاحها مرة أخرى.

وما ينتقده رائيل في حياة الجيش التي أطلق عليها عملية نزع شخصية كبيرة من خلال تعديلات جسدية مختلفة: قصة الشعر، والزي الموحد، والملابس ... إلخ. [٥٤]

هو نفسه ما يريد أن يقدمه من نزع الشخصية المعرفية للإنسان، وإخضاعه رهينا لمعرفة الأجهزة، ومحو البصمة المعرفية الموجودة لدى البشر.

---

[52] زينب العسكري، تاريخ الديمقراطية، مجلة منيرفا، ج٤، العدد ١، ديسمبر ٢٠١٧، صـ ١٧٣

[53] RAEL: GENIOCRACY Translated from the French "La Geniocratie" by Rael, originally published in 1977 by "La Fondation Raëlienne,p 26".

[٥٤] المصدر السابق صـ ٦٦

ب- **علاقة السلوك بالذكاء:**

تحدث رائيل عن العباقرة، وأنهم هم طوق النجاة الذي سيأخذ البشرية إلى السعادة المنشودة، وإلى الرقي والسلام، لكن ماذا عن السلوك في هذا المجتمع الذي سيحكمه العباقرة؟ هل كل العباقرة أسوياء خلقيا؟ وهل كلهم لديهم نفس الأهداف؟ وماذا عن الضوابط؟

وبالرغم من أن رائيل يدعي أنه رسول الخالقين من قبل الفضاء إلا أننا نجده يطلب من علماء النفس أن يضعوا هم البرامج لتقييم الذكاء والاختيار.

كما أنه لم يقدم أي شيء بشأن السلوك وضوابطه، واكتفى بالذكاء عاملا أساسيا؛ فماذا لو كان هؤلاء العباقرة الذين يتم انتخابهم لذكائهم أشرارًا؟!

أليسوا هم من اخترعوا آلات القتل والدمار؛ فها هو رائيل نفسه يقول: "تخيل لو أن العلماء الذين عاشوا بعد حرب عام ١٩١٤م لم يعطوا ثمار أبحاثهم للقوى السياسية والعسكرية في ذلك الوقت، ولكن بدلاً من ذلك جمعوها معًا في حالة محايدة بحلول عام ١٩٣٥، كانوا سيجدون أنفسهم يتمتعون بتكنولوجيا كافية لسحق الجيوش التقليدية تمامًا، والتي لم تتقدم على الإطلاق، وكان من الممكن تجنب حرب ١٩٣٩م -١٩٤٥م، ولم يكن لدى هتلر صواريخ V1 و V2، ولن تمتلك الولايات المتحدة القنبلة الذرية. فقط مركز السلام العالمي كان لديه مثل هذه التكنولوجيا، وكان بإمكانه حتى أن يقرر استخدامها ضد الطاغية النازي قبل أن يتسبب في الكثير من الضرر."[٥٥] وأغفل رائيل طرحا مهما حول الدافع لهؤلاء العلماء تجاه اختراع هذه الأسلحة أو الانصياع نحو تطوير أسلحة التدمير؛ فماذا حملهم على هذا السلوك؟!

ماذا عن صمويل كولت مخترع البندقية ومخائيل كلاشنكوف وألفريد نوبل الذي كان عالما في الكيمياء، ويعد نفسه محبا للسلام، لكن اخترعه الديناميت عام ١٨٦٧م، وكرس حياته لصناعة المتفجرات، إضافة إلى إنشائه ٩٠ مصنعا للأسلحة، ألصقت به تهمة لم يحبها، إذ لُقب بـ"تاجر الموت" وغيرهم كثير.

55 RAEL: GENIOCRACY Translated from the French "La Geniocratie" by Rael, originally published in 1977 by "La Fondation Raëlienne,p 70".

وقد أغفل رائيل بعض النظريات في علم النفس التي منها نظرية ولنجرو ورث التي تقول: "كلما ارتفعت نسبة ذكاء الطفل يزداد السلوك العدواني." [٥٦]

جـ – أثر الذكاء في السلوك الإجرامي:

إن السلوك حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه (بيئته)، وهو في غالبيته سلوك مُتعلَّم (مكتسب)، ويتم من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب، ونحن نتعلم السلوكيات البسيطة منها والمعقدة، وكلما أتيح لهذا السلوك أن يكون منضبطاً وظيفيا ومقبولاً كان هذا التعلُّم إيجابياً، وأننا بفعل تكراره المستمر نحوله إلى سلوك مبرمج سرعان ما يتحول إلى "عادة سلوكية" تؤدي غرضها بيسر وسهولة وتلقائية.

ويُنظر إلى السلوك أيضاً على أنه كل ما يفعله الإنسان ظاهراً كان أو غير ظاهر. وينظر إلى البيئة على أنها كل ما يؤثر في السلوك، وإلى البيئة على أنها مجموعة من المثيرات؛ فالسلوك إذن هو عبارة عن مجموعة من الاستجابات.[٥٧]

كما يعرف الذكاء بأنه مجموعة من العمليات التي يجريها العقل، والتي من خلالها نستطيع أنْ نحدد قدرة الشخص على انتهاج سلوك معين يتوافق مع الظروف البيئية المتغيرة. وقد اختلف العلماء حول تحديد مدى الصلة بين الذكاء والسلوك الإجرامي؛ ففي بداية القرن التاسع عشر كان الاعتقاد السائد لدى الباحثين أنَّ هناك علاقة بين نقص الذكاء والسلوك الإجرامي؛ حيث اعتبروه عاملاً دافعا للنية نحو الجريمة، لكن هذا الاعتقاد أثبت عدم صحته؛ لأن الدراسات العلمية أثبتت عدم وجود فوارق بين مستوى ذكاء المجرمين مقارنة بمستوى ذكاء الأفراد العاديين. [٥٨]

---

[٥٦] زهرة موسى، وانتصار هاشم، وخالد جمال: قياس السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء، مجلة ديالى، العدد ٤٧، ٢٠١٠م، صـ ٢٠٩.

[٥٧] منى خضر الحبش: المشكلات التربوية والسلوكية، الجامعة العربية المفتوحة، عام ٢٠٠٨م، صـ ٣.

[٥٨] محمد إسماعيل إبراهيم، ودلال لطيف مطرش: الدافع الأساسي وأثره علي عوامل السلوك الإجرامي، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، العدد الثاني، السنة الثامنة، ٢٠١٦م، صـ ٣٨٩.

وهذا يعني أن علاقة الذكاء بالسلوك الإجرامي تأخذ شكلين؛ الأول: علاقة مباشرة بين الذكاء والسلوك الإجرامي؛ حيث تتطلب الجرائم المرتكبة هنا قدرًا من الذكاء عند ارتكابها، كما في جرائم التآمر ضد الدولة، والجرائم الاقتصادية، وجرائم التزييف، والتزوير، والنصب. أما الشكل الثاني؛ فيمثل العلاقة غير المباشرة بين الضعف العقلي والسلوك الإجرامي؛ حيث لا تتطلب الجرائم المرتكبة هنا قدرا أو مستوى معينا من الذكاء؛ نحو: جرائم التسوّل، والسب، والفعل الفاضح العلني، والسرقات البسيطة، وغيرها. ونستنتج مما تقدم أن لمستوى التكوين العقلي أثرًا في نوع الجرائم المرتكبة أيضا. (٥٩)

د – نقد إغفال رائيل العلاقة بين التفكير والمعرفة والذكاء:

التفكير: هو استخدام المعرفة لتحقيق هدف ما لا يمكن الوصول إليه مباشرةً (دي بون)، ويعرّفه جون ديوي بأنه: الأداة الصالحة لمعالجة المشاكل والتغلب عليها وتبسيطها. [توثيق] أو يمكن تعريفه بأنه: الأداة التي يستخدمها الذكاء للتعامل مع المعلومات و الخبرات و توظيفها و الاستفادة منها.

أما الذكاء؛ فهو عبارة عن مجموعة من مهارات التفكير التي تستخدم في حل المشكلات، وهذه المهارات يمكن تشخيصها و تعلّمها. (ستيرنبرج)

والعلاقة بين التفكير و الذكاء كعلاقة قيادة السيارة بالسيارة نفسها؛ فالتفكير هو الذي يقود الذكاء و يوجهه للوصول إلى الهدف، وإن عمل الإنسان و سلوكه نتيجة تفاعل التفكير مع المعلومات و المخزون المعرفي.

أما مهارات التفكير؛ فهي جميع ما ينقل عملية التفكير من كونها عملية عفوية تتم بشكلٍ تلقائي إلى عملية منظمة فعالة تكسبه طابع المهارة والتميّز و الإبداع.

و العلاقة بين التفكير و مهارات التفكير أن التفكير يتألف من مهارات متعددة تسهم إجادة كل منها في فاعلية عملية التفكير.

٥٩ المرجع السابق

وعلاقة مهارات التفكير مع القدرات العقلية للإنسان أنها توسع تلك القدرات و تنميها، وتكسب الإنسان إمكانية التوصل إلى حلول للمشكلات سواء أكان أكثر قدرة أم أقل[٦٠] .

ويهون من شأن الذكاء ومن دوره في تنظيم المعرفة من أجل الوصول إلى شيء جديد. ولا أريد هنا أن ألفت نظركم إلى أشياء بدهية، لكن أود أن أشير إلى أن كلًّا من الذكاء والعلم والمعرفة والأخلاق عوامل أساسية في الإبداع والنجاح.

الأمر الذي ينتهي إلي أن جنيوقراطية رائيل هي مجرد حلقة في سلسة الإلحاد المنتشر عامة، وفي سلسة أفكاره في ديانته المزعومة الرائيلية، والتي تدعو إلى المعرفة الإلحادية النابعة من دعوة ادعائه النبوة، وأنه مرسل من قبل سكان الفضاء، وتدعو إلى تفسير الدين ومعجزاته على أسس ظواهر علمية إلحادية؛ من أجل تفريغ الدين من محتواه، وهدم الأخلاق، وهدم الجيوش، وتفكيك الدول، والدعوة الي الإباحية متذرعا بتصفية الذهن من أجل الإبداع.

النتائج

١- ترجمة المصطلح الصحيح الذي يعبر عن الفكر السياسي الرائيلي هو الجنيوقراطية وليس الجينوقراطية.

٢- تأثر رائيل بالميرتوقراطية وحكم الجدارة.

٣- تأثر رائيل بالفكر السياسي لفلاسفة اليونان القديم؛ سقراط و أفلاطون، وموقفهما من الديمقراطية.

٤- أن المعرفة البشرية لها دور كبير في جميع أنظمة الحكم، ولا يمكن الاستغناء عنها والتعويل على أجهزة الحاسوب بديلا عنها.

٥- لا يمكن الاعتماد على العبقرية وحدها في الإدارة والحكم، وإن كانت أحد العوامل؛ فقياس السلوك الإنساني له دور كبير أهم.

٦- أن جنيوقراطية رائيل هي مجرد حلقة في سلسة الإلحاد المنتشر عامة، وفي سلسة أفكاره في ديانته المزعومة الرائيلية التي تدعو الي المعرفة الإلحادية النابعة من دعوه ادعائه النبوة، وأنه مرسل من قبل سكان الفضاء، وتدعو إلي تفسير الدين ومعجزاته على أسس ظواهر علمية إلحادية من أجل تفريغ الدين من محتواه وهدم الأخلاق وهدم الجيوش، وهدم الجيوش، وتفكيك الدول، والدعوة الي الإباحية متذرعا بتصفية الذهن من أجل الإبداع.

المصادر و المراجع:

أ- المصادر

- **المصادر العربية**

رائيل:

٦٠ أمل طعمة، ورند العظمة: هندسة التفكير لتنمية مهارات التفكير والذكاء، نشر إلكتروني، المطبعة الهاشمية، سوريا، دمشق، ٢٠٠٣م، ج١.

١. "الكتاب الأول الكتاب الذي يقول الحقيقة" الحركة الرائيلية الدولية، سويسرا، جنيف، أبريل، ٢٠١٣م.
٢. " الكتاب الثاني سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم" سويسرا – جنيف ، بدون.

- **المصادر الأجنبية**

3. RAEL:' Humans were created scientificall', Copyright Nova International Corporation,pdf,www.rael.org
4. RAEL: GENIOCRACY, Translated from the French “La Geniocratie” by Rael،originally published in 1977 by “La Fondation Raëlienne pdf,www.rael.org.
5. RAEL: ' SENSUA L MEDITATIO N ' Awakening the Mind by Awakening the Body© 2002The Raëlian Foundation,www.rael.org.
6. RAEL:' THE MAITREYA I ' , The Raelian Foundation 2018,pdf,www.rael.org.
7. RAEL:' THE MAITREYA I I ' , The Raelian Foundation 2018,pdf,www.rael.org.
8. RAEL: ' yes to human cloning Eternal life thanks to science ", Edition by Raelian Foundation, The Raelian Foundation 2001,pdf,www.rael.org.
9. RAEL:' Intelligent Design messge from the Desigers" , The Raelian Foundation 2005,pdf,www.rael.org.

ب- المراجع

١٠. أحمد علوان القرشيون: "مفهوم الديمقراطية عند المفكرين الإغريق سقراط وأفلاطون وأرسطو" مجلة الدراسات التأريخية، بيت الحكمة ، بغداد – العراق العدد ٥٧ ت ٢٠٢٣.
١١. أبو القاسم سعد الله: اللامساواة الاجتماعية الثقافية والتوجيه المدرسي والجامعي وعلاقته بالاختيار الدراسي الجامعي دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور بولاية بالجلفة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، بجامعة الجزائر.
١٢. أمل طعمة، ورند العظمة: هندسة التفكير لتنمية مهارات التفكير والذكاء، نشر إلكتروني، المطبعة الهاشمية، سوريا، دمشق، ٢٠٠٣م، ج١.
١٣. حسن محمد شفيق العاني: الأنظمة السياسية الدستورية المقارنة، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٦م.
١٤. زهرة موسى، وانتصار هاشم، وخالد جمال: قياس السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء، مجلة ديالى، العدد ٤٧، ٢٠١٠م.
١٥. زينب العسكري: تاريخ الديمقراطية، مجلة منيرفا، ج٤ العدد ١ ديسمبر ٢٠١٧ م.
١٦. صالح جواد الكاظم، وعلي غالب العاني: الأنظمة السياسية، كلية القانون، جامعة بغداد، مطبعة دار الحكمة بغداد، ١٩٩١م.
١٧. صقر الجبالي ، أيمن يوسف ، عمر رحال "قاموس المصطلحات المدنية والسياسية" ، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، ط١ ، ٢٠١٤
١٨. عالية بنت صالح سعد القرني: الرائيلية حقيقتها ونقدها في ضوء العقيدة الإسلامية، مجلة جامعة الملك خالد، العدد السابع، المجلد العشرون، سنة ١٤٤٥هـ.
١٩. علي سعد وطفة: مفهوم النخبة مقاربة بنائية مركز نقد وتنوير، الإصدارات الخاصة، مايو ٢٠١٥م.

٢٠. عبد القادر عبد العالي: السياسة المقارنة مقدمة في النظريات والقضايا، المركز العربي للأبحاث والدراسات والسياسات، ط١، ٢٠٢٣م.
٢١. عبد القادر مصطفي المحيشي، وعبد الرازق محمد البطيحي: معجم العلوم الإنسانية التعليمي الكتاب الأول، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا، ط١، ٢٠٠٣م.
٢٢. كريستيان فريدريكوس سيبولد: معجم لاتيني عربي، أعداد تكميلية لمجلة علم الآشوريات، الدراسات السامية، مكتبات ستانفورد، د. ط.
٢٣. محمد إسماعيل إبراهيم، ودلال لطيف مطرش: الدافع الأساسي وأثره على عوامل السلوك الإجرامي، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، العدد الثاني، السنة الثامنة، ٢٠١٦ م.
٢٤. منى خضر الحبش: المشكلات التربوية والسلوكية، الجامعة العربية المفتوحة عام ٢٠٠٨ م.
٢٥. ويليام ديل: الأرستقراطية، ترجمة: زينب عاطف، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط ١، ٢٠١٦م.
٢٦. موسوعة عارف على شبكة الانترنت: حكم الجدارة - موسوعة عارف (arf.org).
٢٧. ياسين الحاج صالح: الإرهاب والإبادة والمنعطف «الجينوقراطي»، الجمهورية.نت (aljumhuriya.net)١٩ – ٩- ٢٠١٩م.